بدا دام

من خلفه فوقع • وكان الاسكندر نادى من ظفر به فلا يقتله وجا الرجلان
فقالا قد قتلنا دارا فجا اليه ونزل عن فرسه وقعد عند راسه وبه رمق
فقال والله ما هممت بقتلك ولقد نهيت عنه ويعز علي مصابك فقل لي
حوائجك فقال تقتل فلانًا وفلانًا اللذين قتلاني فاني كنت محسنًا
اليهما وتتزوج بابنتي روشنك فقال سمعًا وطاعة واحضر الرجلين
فقتلهما وقال هذا جزا من يجترى على ملكه • وتفرق فارس ثم سار
الاسكندر الى بابل وتزوج ابنته ويقال انها كانت زوجة دارا
وهي ابنته وكانت من احسن النسا ويقال ان الاسكندر لم يجتمع بها
وقال اخشى ان اكون غلبت دارا وتغلبني ابنته • ولما استولى
على ملك فارس عرض جيشه وجيش دارا وكان الف الف واكثر وشرع
في هدم بيوت النيران وقتل الموابذة وكتب الى معلمه ارسطاطاليس
يستشيره في من بقي من عظما الفرس وهذا الكتاب اما بعد
فان دواير الاسباب ومواقع الفلك وان كانت اسعدتنا بالامور
التي بها لنا الناس دانين فانا مضطرون الى حكمتك غير جاحدين
فضلك ولا جاحدين لرايك لما بلونا من جداه ذلك علينا وذقنا من جنا
منفعته حتى صار ذلك بنجوعه فينا وترشحه لعقولنا كالغذا لنا
فما ننفك نعول عليه ونستمد منه استمداد الجداول من البحار
وقوة الاشكال بالاشكال • وقد كان مما سبق الينا من النصر ما نجز
الشكر والانعام به وكان من ذلك انا جاوزنا ارض الجزيرة وبابل
الى ارض فارس وقد تلقانا نفر منهم بقتل ملكهم طلبًا للحظوة
عندنا فامرنا بصلبهما لجراتهما وقلة وفاهما ثم امرنا بجميع من هنالك

من ابنا

من ابنا ملوكهم وذوي الشرف منهم فرانا رجالا عظيمة اجسامهم
واحلامهم تدل لما ظهر من رواهم على ان وراه من قوة باسهم ما لم يكن معه
سبيل الى غلبتهم لولا ان القضا انال منهم فلم نر ابعد من الراي ان
نستاصل شافتهم ونلحقهم بمن مضى من اسلافهم لنسكن بذلك القلوب الى
الامن من جرايرهم ورانا ان لا نعجل ببادية الراي في قتلهم دون الاستظهار
بمشورتك فيهم فارفع الينا رايك فيما استشرناك بعد صحته عندك وتقليبه
على نظرك على عادة رايك المشفقة وسلام اهل السلام فليكن علينا وعليك
فكتب اليه ارسطاطاليس ايها الاسكندر المويد المهدي له الظفر
من اصغر خوله ارسطو اما بعد فقد تقرر عندي من معهد ما ت فضل
الملك ويمن نقيبته وبروز شاوه ما وقع في فكري ايام كنت اودي اليه
من تعليمي اياه ما اصبحت قاضيًا على نفسي بالحاجة الى التعلم منه • وقد
ورد كتاب الملك بما رسم لي فيه وانا اشير به على الملك جهد الطاقة
معه كالعدم مع الوجود غير ممتنع من اجابته • فاقول ان لكل تربة
لا محالة قسمًا من كل فضيلة وان لفارس قسمتها من النجدة والقوة
وانك ان تقتل اشرافهم تورث سفلتهم منازل عليتهم ولم تبتلي الملوك
ببلاء اعظم من غلبة السفلة وذل الوجوه • والحذر كل الحذر ان تمكن تلك
الطبقة من الغلبة فان نجم منهم ناجم جندك واهل بلادك تعدى ذلك
الى غيرهم فاعمد الى من قبلك من العظما والاحرار فوزع بينهم مملكتهم
والزم اسم الملك كل من وليته منهم ناحية واعقد التاج على راسه وان
صغر ملكه فان المتسم بالملك لازم لاسمه والمعتقد التاج لا يخضع
لغيره ولا يلبث ذلك ان يوقع بين كل ملك منهم وبين صاحبه تدابرًا

Copyright © King Saud University